

فاسمعوني في قبيل له لو وجهت الى غرة الميلا فانها
قد عرفت فقال اي ورجب هذه المدينة انها لمن
تريد النفس طيبا وان مضى اليها فاذا نكر
واعتذر رضى عن المضي اليها ثم قال لها عن فغنت
بشعر قيس بن الخطيم في عمر امه وهو الذي
يقول في شعره

اجد بجرعة عتيا نهما فتهجر امرشاهما شانهما
وعمر من سر وقت النساء وتقع بالمسك ارضانهما
فاشاروا الى غرة انها امه فسكت فقال لها التوا
غنى فوالله ما ذكرت الا كراما وطيبا ولا تغنى
سائر الايام الا لايه فغنته حتى انصرف في ذكره
صاحب العقده وشانح المقنع ذكر نوحه واما
حسان بن ثابت رضى الله عنه فروى ابو الفرج
الاصبهانى بسنده الى محمد بن جعفر قال حدثني
زيد بن ثابت بن عبيد واوم واجتمع عنده المهاجر
والانصار وعامة اهل المدينة وحضر حسان
وقد كف بصرف فوضع بين يديه خوان ليس
عليه غير وولده عبد الرحمن فلما فرغ من
حجته بوسادة واقبلت غرة الميلا فوضع في
حجرها من هره فضربت وتغنت فاولما ابتداق به
شعر حسان

فلا زال

فلا زال قصير بين بصري وطوق عليه من الوسى حنود
فطرب حسان وجعلت عيناه تضحكان على خد
وهو مصغ لها واما معاوية بن ابي سفيان وعمر
ابن العاص رضى الله عنهما فقد ذكرنا في ترجمة
عبد الله بن جعفر سمعها عنده وروى ابن
قتيبة بسنده ان معاوية رضى الله عنه سمع
عند ابنه يزيد الغناء على العود وطرب له
وذكر حكاية مطولة وروى ايضا بسنده
انه دعا طوقى المغنى في عمره فاخذ دفا
وتغنى به شعره

لنا الخبثات الغرليغ في النخعي اسيا فنا يقظن من نخعي
واما المغيرة بن شعبه رضى الله عنه فحكى سماع
الغناء عند ابوطالب المكي في كفاية قرة القلوب
والشيخ تاج الدين القرطبي وغيرهما هذا ما ثبت
ذكره من اقوال الصحابة وسامعهم رضى الله عنهم
واما التابعون فحسبك منهم سعيد بن المسيب
وبه يضرب المثل في الودع وهو افضل التاب
بعده وليس عنده من اثبت وجوده وليس واحد
الغناء السبعة وقد سمع الغناء واستلذ به
روى الحافظ ابو عمرو بن عبد البر بسنده
ان سعيد بن المسيب مر في بعض اوقات مكة

٢٢
King Saud University
Copyright